السلطة والمجتمع

في عهد عبدالرحمن الداخل الأموي



تأليف | محمد العالم

الإهداء

اهدي هذا العمل المبارك، الذي هو زبدة وحصيلة تعبي طيلة مسيرة الدراسية والذي يشكل منعرجا مهما، في حياتي الشخصية والعلمية، إلي خالي الفقيه **(محمدلمام بن عبدالباقي)**،وخالتي**(الغالية)** وجدتي**(خديجة بنت كوير)** وعمي **(أحمد باب بن العالم)** رحمهم الله تعالى جميعا، واسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة.

كما اهديه إلى والدي اطال الله بقائهما **(محمدعبدالله بن العالم_ تسلم بنت عبدالباقي)** وإلى جميع طلبة العلم، والعلماء الذين انتفعت بعلمهم وتأثرت بهم، خصوصا اساتذتي الكرام في المعهد العالي، وإلى من سبقوهم في تلقين العلم في المدارس ، من ابناء الطبقات المنسية، في مشارق موريتانيا ومغاربها، الذين حفروا اسمائهم في ذاكرة لاتنسى الجميل.

كما أسأل الله عز وجل، ان ينفعني بماتعلمت، ويزيدني علما، ثم ليبارك لي فيه .

شكر وعرفان

اشكر ربي عز وجل اولا، ثم احمده على كل ما حباني به من النعم، ماعلمت منها ومالم اعلم ،فهو الذي اعطاني القوة الجسمية والفكرية، على انجاز ماانجزت،

كما اشكر امي وابي، العزيزان ، على دعمهما المعنوي والمادي، الذين كانا لهما الأثر الأكبر في نجاحي، ليس فقط في انجاز بحثي هذا ولا في الدراسية الجامعية فحسب، بل في جميع مراحل حياتي السابقة ، من الإبتدائية وصولا إلى الجامعة، فلهم مني جزيل الشكر والأمتنان .

كما أشكر أساتذتي العلماء، وخصوصا الدكتور" **بوها محمدعبدالله سيدي** "، الذي أشرف على بحثي هذا، موجها إياه الطريق المستقيم، بإرشاداته الحكيمة واسلوبه المتميز، حتى خرج على ما خرج عليه.

موريتانيا_أنواكشوط

2024/08/28

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

إن الحديث عن الأمير عبدالرحمن بن معاوية بن هشام الأموي، يتطلب منا التمهيد لذلك، فهذا الأمير لم يهاجر عن قصر جده" الرصافة "عبثا او طلبا للإستجمام، بل كان نتيجة لمشاكل سياسية خانقة، وهجمات عسكرية عنيفة، من طرف أعدائهم العباسيين في العراق وجندهم "المسودة"

فبعد أن قتل محمد بن مروان بن الحكم، آخر خلفائهم ، في معركة بوصير في مصر، انقلبت الكفة على الأمويين فتتبعوا بالقتل، فااضطر صاحبنا هذا إلى الفرار خوف على حياته وماله، من المسودة.

وهنا نستسمح قارئنا العزيز ، في الكتابة عن هذه الشخصية السياسية الإسلامية الشهيرة فقد يتبادر إلى ذهن البعض، أن الكتابة عنها ليست ضرورية ومحل نظر، لأنها ليست من الشخصيات الإسلامية المطمورة، إلا أننا ونتيجة لمطالعتنا ومعرفتنا بالموضوع المدروس نرى العكس.

فهذه الشخصية رغم ماكتب عنها في كتب الأقدمين(ابن قوطية_المقري...) ومااالفه المحدثون من رسائل جامعية وكتب، لم تعالج الموضوع التاريخي معالجة حقيقية، فبعضها يميل إلى الخيال مثل الكتب الفلسفية التي تناولت الموضوع من منظور فلسفي، والبعض الآخر كتبه باحثون في التاريخ لكن عن تاريخ الاندلس بصفة عامة، وبالتالي لم يوفوا عبدالرحمن الداخل فيه حقه.

فالإشكالية المطروحة هنا :

ليست كيف دخل عبدالرحمن الداخل الأندلس !!

بل لماذا اختار عبدالرحمن الداخل الأندلس لتأسيس دولته عن المغرب الإسلامي؟

رغم توفر العصبية العربية فيها، كما يسميها ابن خلدون،

وكذلك حماية اخواله البربر له خصوصا قبيلة نفزة؟

وماهو أثره السياسي والإجتماعي بعد أن دخل بلاد الأندلس ؟

والإنجاز هذا البحث المتواضع، فقد اتبعنا فيه منهجية البحث التاريخي، مستعينين أولا بالله عز وجل، ثم مستخدمين منهجي البحث الوصفي والتحليلي، من أجل استخراج الحقائق التاريخية قدر الإمكان، كما اتبعنا في هذه الدراسة المدرسة التاريخانية.

ولذلك قسمنا هذا العمل وفق خطة البحث التالية :

خطة البحث:

المقدمة

المبحث الأول (تعريف بعبد الرحمن الداخل)

١_اسمه ونسبه وكنيته
٢_مولده ونشأته
٣_عبوره إلى الأندلس ومروره بالمغرب

المبحث الثاني (السلطة في عهد عبدالرحمن الداخل ١٣٨_١٧٢هـ)

١_لمحة عن جغرافية إيبيرية
٢_عبدالرحمن والسيطرة على الأندلس
٣_ثورة العلاء بن مغيث اليحصبي(١٤٦هـ/٧٦٣م)
٤_ ثورة هشام بن عروة(١٤٧هـ/٧٦٤م)
٥_ثورة سعيد اليحصبي(١٤٩هـ/ ٧٦٦م)
٦_ثورة ابي الصباح بن يحى اليحصبي(١٤٩هـ/٧٦٦م)
٧_ثورة الفاطمي (١٥٢هـ/٧٦٩م)
٨_ثورة إشبيلية (١٥٦هـ/٧٧٢م)
٩_ثورات الشمال
١٠_ ثورة المغيرة بن الوليد بن معاوية(١٦٨هـ/٧٨٤م)
١١_ثورة أبي الأسود الفهري(١٦٧هـ/٧٨٥م)
١٢_وفاة عبدالرحمن الداخل
١٣_آثاره الحضارية

المبحث الثالث: (المجتمع في عهد عبد الرحمن الداخل)

١_العرب
٢_البربر

٣_الموالي
٤_أهل الذمة

الخاتمة

البيبلوغرافيا (المصادر والمراجع)

المبحث الأول

(تعريف بعبد الرحمن الداخل)

١ اسمه ونسبه وكنيته :

هو عبدالرحمن بن معاوية، بن هشام بن عبدالملك، بن مروان بن الحكم، بن ابي العاص ابن امية، بن عبد شمس ،بن عبد مناف، امير الأندلس وسلطانها [1]
وكنيته : ابو المطرف الأموي المرواني، المشهور بالداخل [2]

٢ مولده ونشأته :

ولد سنة 113ه بموضع يدعى دير حسنة [3]، في دمشق وقيل دير حنا،
وأمه جارية بربرية تدعى راح [4] او رداح [5]، من قبيلة نفزة بالمغرب.
وقد ترعرع وشب، على يد جده هشام بن عبدالملك في" قصر الرصافة"
بعد أن توفي ابوه معاوية بن هشام، ونتيجة لهذه التربية في بيت العز والملك، والإكرام والحظوة، التي تمتع بها الأمير عبد الرحمن عند جده، دون سائر اخوته وبني عمه من بني أمية، جعلت نفسه تطمح للملك وتعلو همته ، خصوصا بعدما سمع من عمه الفارس مسلمة ابن هشام ، الذي كان له علم بعلم الحدثان(الفراسة).
حيث يذكر صاحب اخبار مجموعة ان قومه؛ كانوا يتحينون له ملك بالمغرب، ويرون فيه علامات لذلك، يأثرونها عن مسلمة بن هشام ، وكان هو قد سمعها منه مشافهة.
وبغض النظر عن صحة هذه النبوءة من عدمها، والتي ذكرها غير واحد من المؤرخين المتقدمين، من امثال: (ابن عذارى_وصاحب اخبار مجموعة...الخ)
فإنها قد شكلت دافعا قويا، ووقودا يشحذ همة عبد الرحمن الداخل، للمسير قدما وإعادة أمجاد بني امية، بعد ان انقرضت دولتهم في المشرق على يد أعدائهم العباسيين .

٣ عبوره إلى الأندلس ومروره بالمغرب :

[1] شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، سير اعلام النبلاء، مكتبة الصفا، بدون تاريخ، ج ٦، ص ١٣١.
[2] المرجع نفسه، ج٦، ص ١٣١
[3] ابن عذارى ، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، ط١ ،٢٠١٣ ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ج٢، ص ٥٧ .وايضا حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ط ١، ١٩٦٦م ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ج١، ص ٢٠٢
[4] محمد بن عبدالرحمن البشر، مآسي الاندلس، ط ١، ٢٠٠٨م ، مكتبة العبيكات، الرياض، ص ٤٧
[5] البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الأندلس والمغرب ، المرجع السابق، ج ٢، ص٥٦.

لما سمع عبدالرحمن الداخل بالأمان الغادر، الذي تجسد في مجزرة "ديرالجماجم" التي راح ضحيتها اكثر من 70رجلا من بني امية، والتي نصبها لهم والي العباسيين في الشام بأمر من (ابو العباس) [6]

وكان صاحبنا هذا لحسن حظه ذاهبا للصيد، فلم يعلم بالخبر إلا في المساء، حيث يصف ذلك بقوله :" فإذا أنا برايات مطلة، فلم يرعني إلا دخول أخي فلان، فقال ياأخي رأيت المسودة، وكنت لما فعل بي الصبي قد خرجت، فرأيتهم فلم ادرك شيئا أكثر من دنانير تناولتها، ثم خرجت أنا والصبي أخي، واعلمت اخواتي أم الأصبغ وامة الرحمن بمتوجهي، وامرتهما أن يلحقنني غلامي، بما يصلحني إن سلمت" [7]

ففر الأمير الشاب الذي لم يتعدى عمره 17سنة، مع أخيه الصغير الذي يبلغ13سنة إلى الفرات، وخيل المسودة(الجيش العباسي) تلحقهم ،حتى سبقوهم إلى النهر وسبح عبدالرحمن واخوه، لكن لما انتصفا النهر، اعطاهم المسودة الأمان، فأما الأخ الأصغر فقد صدق كلام الجند واستدار عائدا، فلم يكد يصل إلى الساحل حتى أخذوه وقتلوه. [8]

وبعد هذه الفاجعة الأليمة، أصر عبدالرحمن الداخل على مواصلة فراره، فعبر العراق(إلى فلسطين_ثم مصر_ثم ليبيا_ثم تونس) وكاد ان يستقر بتونس، خصوصا بعدما لحق به مولاه(بدر_ وسالم) ، ولوجود ايضا بعض الأمويين في تونس.

لكن والي تونس عبدالرحمن بن حبيب الفهري، لما علم بخبر قدوم عبد الرحمن الداخل إليه، واسطورة الحكم الأموي للأندلس، على يد عامل له يهودي، كان يعمل سابقا، تحت الأمير مسلمة بن هشام، امر بقتل جميع رجال بني امية وأخذ اموالهم.

ولما علم صاحبنا بهذه التطورات الخطيرة، فر إلى الجزائر _ثم المغرب، حيث اخواله البربر وخصوصا قبيلة نفزة التي منها امه[9] ، فأمن هناك فترة من الزمن واستراح.

ولكن العجيب في هذه القصة، هو لماذا رغب عبدالرحمن الداخل عن تأسيس دولته في المغرب الإسلامي، واختار الأندلس ؟

إن الإجابة عن هذا سؤال تتطلب منا الرجوع إلى أركان الحضارة، ومن هذه الأركان :

أولا: البيئة الجغرافية:

---

[6] حسين مؤنس، فجر الأندلس، ط ١، ٢٠٠٥م ، دار الرشاد، القاهرة، ص ٥٢١

[7] لمؤلف مجهول، تحقيق ابراهيم الأبياري، أخبار مجموعة في فتح الأندلس ، دار الكتاب المصري، ط ٢، ١٩٨٩م، ص ٥٤

[8] موسوعة تاريخ الأندلس، المرجع السابق، ج ١، ص ٢٠١

[9] راغب السرجاني، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، ط ١، ٢٠١١م، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، ص١٤١

إن جغرافية المغرب العربي الساحرة، حيث سلسلة جبال الأطلس الشاهقة، والوديان العميقة ، والسهول الخصبة المنبسطة، والمسطاحات المائية الكثيرة(المحيط الاطلسي_البحر الأبيض_ونهر ام الربيع...الخ) لهي امثل بيئة لتأسيس دولة.
فالجبال تقدم الحماية من الأعداء، والسهول للزراعة، والبحار والمحيطات الإنشاء المواني، لاستقبال السفن التجارية القادمة من الشمال إلى الجنوب والعكس

ثانيا: البيئة الإجتماعية:

إن وجود عبدالرحمن الداخل في شمال إفريقيا، بين البربر الذين يعتبرون اخواله، لهو عامل مهم يمكن استغلاله في الصراع مع الفهري، فالعصبية التي ذكر ابن خلدون موجودة في نفوس البربر، فلو اخبرعبدالرحمن بعض زعماء البربر بنسبه وطموحه السياسي ، لربما ساعدوه في الثورة على والي إفريقية، وتأسيس دولة اموية في شمال إفريقيا، فهؤلاء ناقمون على عبد الرحمن بن حبيب الفهري، بسبب ما دوخهم به من هزائم متتالية. إضافة إلى وجود العرب بأعداد كبيرة في هذه المنطقة، والذين دخلوا مع الفتح الإسلامي الأموي لبلاد المغرب.
مع هذه المجموعات البشرية الكبرى الوازنة، فإن أميرنا الشاب لم يحاول مطلقا، إنشاء دولة او طلبا للنصرة ، مع توفر الأسباب الإقتصادية؛ والجغرافية، والإجتماعية،
فما السبب ياترى؟
بغض النظر عن الأسطورة تاريخية، وأثرها في نفس الأمير الشاب، فإننا نرى سببا آخر لذلك الإختيار.
فشخص مثل عبدالرحمن الداخل الذي عاش في قصور الخلافة، واجتمع بالملوك وتعلم من سياسيتهم، لم يكن ابدا ليقفل الجانب السياسي، فبلاد المغرب وإن كانت سابقا مهد للثورات البربر، فإن الوالي الجديد، قد اوقف تلك الثورات، بقوة الجندية والحكمة السياسية؛ وبالتالي قطع الحبل امام اي طامح للسلطة.
ولإن قطع الرجاء لأمير الأموي من الزعامة سياسية في شمال إفريقيا، فإنه لم يقطع في الجنوب الأوربي، حيث ظل الأمير يفكر دائما في طريق للعبور إلى شبه الجزيرة الإيبيرية(إسبانيا_البرتغال) وخصوصا بعدما علم ان مواليه هناك.

المبحث الثاني :

(السلطة في عهد عبدالرحمن الداخل 138_172ه)

١ لمحة عن جغرافية إيبيرية :



"تقع شبه الجزيرة الايبيرية جنوب غربي أوربا، وهي كتلة جسمية داخلت في البحر تكاد تكون خماسية الشكل، تصلها بالقارة سلسلة جبال البرانس، اما الجوانب الاخرى فتحد بها

مياه المحيط الأطلسي (بحر الظلمات) والبحر الأبيض المتوسط(بحر الروم)..."[10] هذا بالنسبة لجغرافيتها الطبيعية.

اما جغرافيتها المناخية، فإن شبه الجزيرة يسيطر عليها المناخ البارد الرطب، القادم من الشمال، ما عدا فصول الصيف حيث تذوب الثلوج، بسبب المناخ الدافئ القادم من الجنوب.

ومن ناحية الجغرافية البشرية، فإن الهجرات الإنسانية ، كانت منذ فجر التاريخ القديم متدفقة ومستمرة، بسبب ما تزخر به هذه الأرض من خيرات ومناخ جذاب، إضافة إلى عوامل(الفقر والحرب_ والأوبئة...) التي دفعت الشعوب إلى الهجرة إلى الجزيرة الأيبيرية.

٢_ عبدالرحمن والسيطرة على الأندلس:

وفي سنة 138م، وبعد ان وصل عبد الرحمن الداخل إلى 25سنة،" كتب إلى مواليه بالأندلس كتابا، يشكوا فيه مابتلوا به، ويعظم عليهم حقه ونزوعه إليهم، وماصنع بهم ابن حبيب وبقومه بإفريقية، ويعلمهم بأنه إن دخل إلى يوسف لم يأمنه، ويعرض انه إنما يريد الاعتزاز بهم وان يمنعوه، وإن تهيا لهم مافيه سلطان الأندلس أن يعلموه..." [11]

وارسل مولاه بدر بهذه الرسالة، وكان بالأندلس اكثر من 400رجل من بني امية، متمركزون في كورتي(قنسرين_ وألبيرية) ويتزعمهما رجلان : (ابو عثمان عبيدالله بن عثمان_و عبدالله بن خلد) إضافة إلى يوسف بن بخت. [12] فوافقوا على رسالته، وارسلوا له احدى عشر رجلا في قارب، مع مولاه بدر.

فلما وصل الخبر إلى عبدالرحمن، عبر البحر إلى منطقة تدعى المنكب، ثم انتقل إلى طرش، حيث قصر عبيدالله بن عثمان. فاجتمعت إليه الجبوش من كل مكان في الأندلس، من (عرب_ وبربر)وبايعته، وكان اكثر جيشه من العرب اليمانية، مدفوعين بثأر لواقعة "شقندة" التي هزمهم فيها، يوسف والصميل بن حاتم هزيمة دموية.

وفي يوم الجمعة (10ذي الحجة 132ه/ 756م) وقعة "معركة المصارة" الحاسمة بين حكام الأندلس القدماء، وحاكمها الجديد عبدالرحمن الداخل ، الذي يبلغ تعداد، جنده 3000آلالاف فارس فقط،[13] فانتصر الاخير، ليستولي على العاصمة الاندلسية قرطبة ، ويخطب في الناس ويعدهم بالعدل والإحسان،

وينشأ قصر الرصافة و المسجد الأموي، الذين يعتبران مفخرة من مفاخر التراث المعماري للحضارة الاندلسية.

---

[10] فارس حداء، ياسين بن سالم، النظم الحربية في دولة بني امية، رسالة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، ٢٠١٨م ، ص ١٢.

[11] اخبار مجموعة، مصدر السابق، ص٦٦ .

[12] المصدر نفسه، ص ٦٧

[13] محمد محمد زيتون، المسلمون في المغرب والأندلس، بدون طبعة، ١٩٩٠م ، ص٢٤٩

٣ ثورة العلاء ابن مغيث اليحصبي(146هـ 763م)

من أشد الثورات التي واجهت عبدالرحمن الداخل، هذه الثورة، حيث انها ليست ثورة داخلية عادية، من زعيم قبيلة يريد السلطة، او فتى يريد الثأر الأبيه، بل هي مدعومة من الخارج.
فقد ارسل المنصور، لواليه على إفريقية، لوائه مع كتاب بتعين العلاء ابن مغيث اليحصبي واليا على الاندلس، فعبر هذا الاخير البحر إلى باجة، واجتمع حوله نفر من قومه اليمنية، واعلن الدعوة لبني العباس فتوافدت إليه الجموع من جميع أنحاء الأندلس،
ومن ممن توافد عليه، غياث بن علقمة اللخمي، الذي جاء من شذونة ممدا له [14]
ولما علم الامير الأموي بخبره امر مولاه بدرا بملاقاته، حتى يقطع عليه الطريق، ويحول دون وصوله إلى العلاء، ومن ثم توحيد جيشهما ضده، فتوجه بدر " ونزل في الولجة التي بين وادي أيبيره والنهر الأعظم، ونازله بدر، فتراسلا حتى انعقد بينهما الصلح، ورجع غياث بن علقمة اللخمي إلى بلده، ورجع بدر إلى الأمير..." [15]
ولما علم العلاء، بخبر الصلح بين غياث وبدر، هرب إلى قرمونة ليلا يريد التحصن بها،

فوصل خبره إلى الأميرعبدالرحمن، فارسل بدر ان يسبقه إلى قلعة قرمونة ويخيم امامها، وفي اليوم التالي لحق الأمير ببدر واندلعت الحرب بين الفريقين "فكانت بينهما حروب وزحوف" [16]
فهزم العلاء هزيمة ساحقة وقتل هو و7آلاف من جنده، كما تذكر بعض المصادر [17]
وارسل رأسه ومعه الراية السوداء(لواء بني العباس) ورسالة الخليفة إليه ، إلى مكة حيث يحج المنصور في ذاك العام. فقال: " الحمدلله الذي جعل بيننا وبين هذا من عدونا بحرا. [18]،كما ارسل رؤوس افراد من قواده ، إلى القيروان عاصمة إفريقية، فرتاع الناس من ذلك.

٤ ثورة هشام بن عروة (147هـ/ 764م)

ما إن انتهت ثورة العلاء، وظن الأمير الأموي انه قد استراح، حتى اندلعت ثورة اخرى في السنة الموالية في طليطلة ، وكان الثائر فيها هو هشام بن عروة، ومعه حمزة بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب، فأرسل إليهم الأمير مولاه بدرا، و تمام بن

---

[14] محمد عبده حتامله ، الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة، ط ١، ٢٠٠٠م ،عمان ، ص ١٩٥
[15] المرجع نفسه، ص ١٩٥.
[16] الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة، المرجع السابق، ص ١٩٥
[17] المرجع نفسه، ١٩٦
[18] المرجع نفسه، ص ١٩٦

علقمة، على رأس جيش كبير، فحاصراه في داخلها فطال حصارها، وتفاديا للملل والإرهاق، فقد اصبح الأمير يرسل كل ستة اشهر فرقة عسكرية، ويسحب أخرى. "حتى مل اهل المدينة الحصار واستثقلوا الحرب" [19].فكاتبوا بدرا وتماما وسألوهما الأمان، على أن يسلموا لهما: هشام بن عروة_ والعمري ،وغيره فوافقا، فسلموا لهما الأسرى، فخرج بهما تمام حتى دخل قرطبة، بعد أن حلق رووسهم ولحاهم، وألبسوا الجبب الصوفية، ووضعوا في السلاسل، وحملوا على الحمير. [20]، فأتى بهم إلى خشبة الإعدام فصلبوا، وانتهى امرهم

٥_ ثورة سعيد اليحصبي (149هـ/ 766م)

يعرف سعيد اليحصبي بالمطري، وقد ثار بكورة لبلة ، وقصة ثورته طريفة ؛ حيث تذكر بعض المصادر بأنه كان ذات ليلة يسمر مع قومه سكران، فذكرت عنده المجزرة الدموية التي وقعت لليمانية مع العلاء بن مغيث اليحصبي .فعقد رايته على رمحه ونوى الثأر.
فلما اصبح النهار قال ماهذا ؟ قيل له انه هو الذي عقد الراية انتقاما لقومه.
فأخذته العصبية إلى المضي وعدم التراجع. !!
واعلن الثورة، فبايعه جمع من اليمنيين ، فسار إلى إشبيلة فاحتلها، ثم وفد عليه المزيد من قبائل اليمن، فذهب إلى قلعة "زعواق" او قلعة" جابر" فاحتلها.وكان ممن وافق المطري على ثورته، "غياث بن علقمة اللخمي من شذونة، فلما سمع الأمير ذلك سير إليهم بدرا مولاه في جيش فحال بينهم وبين الوصول إلى المطري" [21]
اما الامير عبدالرحمن فقد ذهب بجيشه إلى قلعة زعواق، حيث ضرب عليها حصارا قويا ، وقتل عدد كبيرا من جند اليحصبي ، وفي يوم من الأيام خرج الاخير من القلعة فقاتل فقتل ومعه الكثير من قومه، فطلب اهل المدينة الأمان فأمنهم عبدالرحمن، وخرب حصون القلعة.
كما سار بعد ذلك إلى حليفه غياث بن علقمة، فحاصره الأمير حتى طلب اهلها الأمان، فأمنهم وعاد بزعمائهم أسرى إلى قرطبة.

---

[19] المرجع نفسه، ص ١٩٧
[20] المرجع نفسه، ص ١٩٧.
[21] الاندلس التاريخ والحضارة والمحنة، المرجع السابق، ص ١٩٨

٦_ ثورة ابى الصباح بن يحى اليحصبى (149ه/769م)

يعد ابو الصباح ، احد ابرز مناصري الأمير الأموي أيام قدومه الأندلس، فقد تخلى عن يوسف الفهري الذي كانا واليا له على إشبيلية، وانضم إلى عبد الرحمن وعقد راية له بعمامته.
وبعد كل هذا ينقلب ضد الأمير الذي بايع فما سبب ياترى؟
إن مصادرنا التي تحت ايدينا، لاتقول بأنه ثار صراحة، لكن تشير إلى انه هم بثورة، حيث يذكر ابن قوطية انه خاطب يوم فتح قرطبة ثعلبة بن عبيدة قائلا: " يا ثعلبة هل لك رأي في فتحين في فتح،..."[22] وكان يقصد قتل عبدالرحمن بعد هزيمة يوسف، وتخلص منه.
وبذلك" تكون الأندلس قحطانية" [23]، فاخبر ثعلبة بذلك الأمير فااضمر قتله، وعزله عن إشبيلة، لكن الرجل لما عزل، اصبح ينادي الجند للإجتماع حوله والثورة على عبدالرحمن.
فأرسل الامير إليه من يثق به حتى اتى به إلى قرطبة بعيدا عن عصبيته، فدبرله مكيدة فقتله في القصر.
فثار بنو عمه له، فقضى الأمير عليهم وقتل منهم اكثر من 30الف رجل، ودفن رؤوسهم في حفرة ذكر ابن قوطية انها تقع" خلف وادي منبس، معروفة إلى وقتنا هذا" [24]

٧_ ثورة الفاطمى (152ه/ 769م)

هو رجل من البربر من قبيلة مكناسة، اختلفت المصادر في اسمه فذكر بعضهم، انه سفين بن عبدالواحد المكناسي، وأصله من لجدانية، وذكر غيره انه اسمه: شقنا بن عبدالواحد، واسم أمه فاطمة: فادعى انه فاطمي، يرجع بنسبه إلى فاطمة زهراء والحسن بن علي؛ وفي قول: الحسين بن علي،رضي الله عنهما. [25]
وقد سمى هذا الفاطمي نفسه: عبدالله بن محمد، فلما دخل مدينة شنت، وادعى انه فاطمي، تبعه عدد كبيرمن البربر، ومن افظع المشاكل التي سببها هذا الرجل للأمير، قتله لولاته؛ حيث قتل كل من:
_سالم ابي زعيل(عامل ماردة)
_ وسليمان بن عثمان (عامل شنت بريه)

22 الاندلس التاريخ والحضارة والمحنة، المرجع السابق، ص٢٠٠
23 المرجع نفسه، ص ٢٠٠
24 المرجع نفسه، ص٢٠١
25 المرجع نفسه، ص ٢٠١

و كلما ارسل الأمير جيشا إليه ليغزوه، تحصن بالجبال الشاهقة، وقد اتعب هذا الفاطمي عبد الرحمن مدة عقد من الزمن، حتى قضى عليه بسلاح المال، فوعد بجائزة لمن يأتيه برأسه، فقتلاه اثنين من اصحابه، فأتيا به إلى قرطبة سنة 161ه/ 777م.

٧_ إشبيلية (156ه/ ثورة 772م)

كان القائم بهذه الثورة، عبدالغفار اليحصبي، سنة 156ه/ 772م. وساعده في هذه الثورة حيوة بن ملامس، "في اهل حمص وكان حضرميا" [26]
وقد تزامنت هذه الثورة، مع حرب عبدالرحمن الداخل للفاطمي، فلما علم بالخبر ترك الفاطمي، وانقض على إشبيلية، لكن عبدالغافر استطاع الهرب وركب البحر إلى المشرق.
وفي سنة 157ه، ارسل الأمير قائده عبدالملك بن عمر، ليستطلع اخبار الإشبيليين، فوجدهم على اهبة الاستعداد للحرب، فقتل منهم الكثير واسر 30رجلا منهم، ولكن حيوة نجا من القتل مثلما نجا من قبله عبدالغفار اليحصبي. [27]
ولم يقنع عبدالرحمن الداخل بهذه الهزيمة، خصوصا وان حيوة مايزال على قيد الحياة، فهجم عليهم، فقتلوا قتلا ذريعا، يصفه صاحب اخبار مجموعة بقوله:" واخذهم السيف فقتلوا قتلا ذريعا، لم يعلم قتل مثله اكثر من قتل المسودة، مع (العلاء بن مغيث اليحصبي)، وقتل حيوة" [28]

٩_ ثورات الشمال:

اما هذه ثورات فإنها لاتعتبر تحركات السياسية فردية عادية، فأصحبها وإن كانوا يسعون إلى تحقيق بعض المطامع الشخصية بالوصول إلى السلطة، فإن ايادي خفية قد تحكمت بهم ، فالخليفة محمد المهدي العباسي كان ابرز داعمين لهذه الثورات، وكذلك شرلمان، [29] كما يذكر الدكتور محمد عبده حتماله.
ومن ابرز هؤلاء الثائرين :
_ عبد الرحمن بن حبيب الفهري(الصقلبي)
_ وسليمان بن يقظان الأعرابي
_ والحسين بن يحي الأنصاري
_والرماحس بن عبدالعزيز.

---

[26] الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة، المرجع السابق، ص ٢٠٤
[27] المرجع نفسه، ص٢٠٥
[28] اخبار مجموعة، المرجع السابق، ص ١٠٨
[29] الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة، المرجع السابق، ص ٢٠٥

ومع ان ثورات هؤلاء لم تتم في وقت واحد، إلا أنها كانت متزامنة تقريبا، وكان هدفها هو الإطاحة بالأمير الأموي عبدالرحمن الداخل.[30]

١٠ ثورة المغيرة بن الوليد بن معاوية: (168ه/ 784م)

ومن اشد الثورات التي شكلت طعنة في ظهر الأمير الأموي، هي ثورة المغيرة بن الوليد بن معاوية،(ابن اخيه) ، حيث تحالف مع هذيل بن الصميل بن حاتم للثورة، لكن كشفت عيون عبدالرحمن الداخل اخبارهما، واخبره رجل يدعى " علاء بن عبد المجيد القشيري"[31]، فارسل الأمير إليهما وحقق معهما فاعترفا فقتلا.

١١ ثورة ابي الأسود الفهري: (169ه/ 785م)

بعد قتل يوسف الفهري في معركة المصارة، أسر ابنه في سجن قرطبة، وفي سنة 169ه، استطاع هذا الابن المدعو ابي الأسود "محمد بن يوسف الفهري" الفرار من سجنه ليلا على خيل، حتى وصل إلى طليطلة، فدعى الناس لمبايعته فاجتمعوا عليه، وسار بهم إلى قسطلونة، حتى ألتقيا مع جيش الأمير شرقي الأندلس.[32]
فهزمهم عبدالرحمن وقتل اكثر من 4آلاف من جنده. فهرب إلى قورية، فلما كانت سنة 170ه، اعاد الأمير الكرة عليه، إلا انه لم يدركه، فالختفى في غابات طليطلة حتى مات.

[30] التاريخ والحضارة والمحنة، المرجع السابق، ص٢٠٦
[31] المرجع نفسه، ص٢١٣
[32] المرجع نفسه، ص ٢١٤

١٢_ وفاة عبدالرحمن الداخل :

وفي الربيع الآخر من سنة 172ه/ 788م، توفي عبد الرحمن الداخل ، وولي بعده ابنه هشام بن عبدالرحمن(الرضى) .
وهكذا يكون هذا الأمير المغامر، ابن الستة والعشرين عاما ، قد بعث في أرض بعيدة عن موطنه وبلاد غرب أوربا أمجاد الأمويين الزائلة في الشرق.[33]
وبالنسبة إلى آراء المؤرخين فيه: فقد وصفه دكتور حسين مؤنس بقوله :" ويزيد من قيمة عمله، ان الناس الذين قدر له ان يعتمد عليهم ويحكمهم، قد درجوا على الفوضى والأنانية والقسوة، وقصر النظر، والكثير من زعمائهم لايبالون في مصير الإسلام..." [34]
ومن شعره رحمه الله حين رأى نخلة منفردة في قصر الرصافة:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة — تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي في التغرب والنوى — وطول التنائي عن بني وعن أهلي
نشأت بأرض أنت فيها غريبة — فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي
سقتك غوادي المزن من صوبها الذي — يسح وتستمري السماكين بالوبل [35]

كما قال حين ارسل مع قاضيه معاوية بن صالح حاجا، حيث امره بأن يعمل الحيلة في الإتيان بأختيه وعمته رملة بنت هشام:

ايها الراكب الميم أرضي — اقر مني بعض السلام لبعضي
إن جسمي كما علمت بأرض — وفؤادي ومالكيه بأرض
قدر البين بيننا فافترقنا — فطوى البين عن جفوني غمضي
وقضى الله بالفراق علينا — فعسى باجتماعنا سوف يقضي. [36]

١٣_ آثاره الحضارية :

من آثاره في الأندلس، بناء المسجد الجامع في قرطبة، وذلك في سنة 170ه/ 786م.
بعد أن ضم إليه كنيسة" سانت بيثنت" حيث يقول الذهبي نقلا عن ابن حيان: " وحين افتتح المسلمون قرطبة شاطروا اهلها كنيستهم العظمى ... فابتنوا فيه مسجدا..إلى أن اذخر الله فيه الأجر لصحيفة الداخل، وابتاع الشطر الثاني من النصارى بمائة ألف دينار، وقبضوها على

[33] عبدالمجيد نعنعي ، تاريخ الدولة الأموية في الاندلس التاريخ السياسي، دار النهضة ، بيروت، بدون تاريخ، ص ١٤٧
[34] حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، مكتبة الأسرة، ط١ ، ٢٠٠٤م، ص ٣٠٣
[35] سير اعلام النبلاء، المرجع السابق، ج ٦، ص ١٣٢_١٣٣
[36] المرجع نفسه، ج ٦ ، ص ١٣٢.

ملأ من الناس، ورضوا بعد تمنع، وعمل هذا الجامع الذي هو فخر الارض وشرفها من مال الأخماس، وكمل على مراده...الخ" [37]

وبعد ان اشتراه عبد الرحمن انفق على بناءه100الف دينار، وقيل 80الف ، وفي ذلك يقول الشاعر:

وابرز في ذات الإله ووجهه ثمانين ألفا من لجين وعسجد
وانفقها في مسجد أسه التقى ومنحته دين النبي محمد
ترى الذهب الناري بين سموكه يلوح كلمع البارق المتوقد [38]

ويتجلى في بناءه بوضوح، التأثيرات الفنية الشامية، الظاهرة في زخارفه المعمارية، وفي نظام عقوده، ووضع مئذنته. ونتج عن ذلك اكبر اثر معماري في تاريخ الغرب الإسلامي كلية. [39]

كما بنى قصر الرصافة شمال قرطبة، مقلدا به رصافة جده هشام بن عبدالملك، " وكان يقوم على تل مرتفع يسمى الرصافة..وهو يطل من الجنوب على الحقول التي تفصل بينه وبين قرطبة، ومن الشمال كان يطل على فحص، اي ارض فضاء واسعة سميت ب فحص السرادق.." [40]

---

[37] سير أعلام النبلاء، المرجع السابق، ج ٦، ص ١٣٣

[38] المرجع نفسه ، ج ٦، ص١٣٣

[39] معالم تاريخ المغرب والاندلس، المرجع السابق، ص ٣٠٥

[40] المرجع نفسه، ص ٣٠٦_٣٠٧.

وقد جعل حول هذا القصر حدائق خضراء جميلة زادت منظره الخلاب حسنا وبهاء



مسجد قرطبة بعد تحويله إلى كاتدرائية



القصر الأموي في قرطبة

ونتيجة لتلك الصراعات السياسية القوية، التي عصفت بالدولة الأموية الفتية، إبان تأسيسها، فإنها قد فتحت الباب امام مجموعات بشرية جديدة، لتبؤ منزلة إجتماعية رفيعة في الدولة والمجتمع، وهي المكون الرئيسي للمجتمع الأندلسي فيما بعد.

المبحث الثالث :

(المجتمع في عهد عبدالرحمن الداخل)

١ _ العرب :

تعود اصول العرب الأندلسين ، إلى طلائع الفتح الإسلامي، حيث قدموا مع موسى بن نصير_وطارق بن زياد، وكذلك طليعة بلج بن بشر، وكانت العرب فيها قسمين: اليمنية_ والشامية.
وقد كان غالبية العرب في الأندلس من اليمنيين، حتى عهد عبدالرحمن الداخل ، وقد خاض هؤلاء حروب مريرة مع الشامية على السلطة، فهزموا في الكثير من تلك الوقائع حتى قدوم الوالي الأموي" ابو الخطار اليمني" [41]، الذي حكم الأندلس بحكمة وذكاء، إلا انه في الأخير تعصب لقومه اليمنية، فرجعت الأندلس إلى مستنقع الدم.
ولم ينقذهم من ذلك المستنقع إلى قدوم عبدالرحمن الداخل، حيث اتحدت اليمنية حوله كما ذكرنا آنفا .
وجدير بالذكر ان الطبقة الإجتماعية التي ذكرها المؤرخون باسم" المولدون" هم احفاد العرب القادمين إلى الاندلس، فالعرب قدموا إلى الاندلس عزابا؛ وتزوجوا من نساء الاندلس الأصليات(إسبانيات) [42]
وقد كثرت هذه الطبقة في عهد عبدالرحمن الداخل، خصوصا بعد الجيل الثاني والثالث من السلالة العربية، وكانوا يتكلمون للغة تدعى اللطينية . [43]
وقد هممنا بجمع عبارات واسماء من هذه اللغة لكن لم تسعفنا المصادر.

٢ _البربر :

لقد وصل البربر الأول إلى الأندلس، مع طلعة طارق بن زياد في القرن الأول الهجري، ومن اهم هذه القبائل التي قدمت الأندلس: (مطغرة _ مديونة_مكناسة_وهوارة) [44]
ولإن كان تيار الهجرة العربية إلى الأندلس انقطع بعد عهد الولاة، فإن هذا التيار لم ينقطع بالنسبة للبربر، بل ظل متواصلا طيلة تاريخ الاندلس.
ونتيجة لذلك فقد اصبح البربر اكثر بكثير من العرب الحكام، مما جعلهم يشاركون في الصراعات السياسية والعسكرية في الأندلس.
وفي الجانب الإجتماعي، فقد امتزج البربر المهاجرين مع سكان الأندلس الأصليين،

---

[41] فجر الاندلس، المرجع السابق، ص ٢٩٣
[42] المرجع نفسه، ص ٣٣٩
[43] المرجع نفسه، ص ٣٣٥.
[44] فجر الأندلس، المرجع السابق، ص ٣٠٧

حيث تزوجوا من نسائها، وتعلموا اللغة من امهاتهم(الإسبانيات) [45]
حتى ان اعقابهم نسوا اصولهم البربرية الإفريقية، وتخلقوا بأخلاق اهل البلاد ، ولم يرغبوا عن تلك الأرض بديلا.
وكان البربراسرع اندماجا، في المجتمع الأندلسي من العرب، بسبب عدم وجود التعصب في دمائهم، ولااللغة مكتوبة.
وقد اثروا في جغرافية الاندلس ، تأثيرا بقيت بصماته إلى الآن.
حيث يذكر الدكتور حسين مؤنس، نقلا عن الباحث سيزار دوبلر، في بحث له بعنوان: " منازل البربر في الأندلس" حيث يذكر اسماء مناطق إسبانية وبرتغالية في(الشمال_والشرق _والغرب) الأيبيري، تحمل اسماء قبائل بربرية:

_Villa Nova de Ourem في البرتغال الحالية نسبة إلى بربر وهران
_Tunis في البرتغال الحالية نسبة إلى بربر تونس
_Alqeurubim في البرتغال الحالية نسبة إلى بربر القيروان
_Arzila في البرتغال الحالية نسبة إلى بربر أرزيلا، وهي أصيلا.
_Adzenata في الشرق على مقربة من قسطليون Castellon نسبة إلى زناتة
_Benisanat قرب طركونة نسبة زناتة
_Beutsenit قرب لاردة نسبة إلى زناتة
_Barasal قرب جواردا في البرتغال نسبة إلى بني برزال (زناتة)
_Mequinenza في الثغر الأعلى عند ملتقى الابره بنهيره الأشقر (Segre) نسبة إلى مكناسة.
_Seneja ضاحية من ضواحي سرقسطة نسبة إلى صنهاجة
_Azinhaja في البرتغال نسبة إلى صنهاجة
_Cotanes قرب بلد الوليد نسبة إلى كتامة
_Cotanillos حي من احياء شقوبية نسبة إلى كتامة
_ Cotimos و Alcoutim في البرتغال نسبة كتامة
_Benigomar بناحية انكا نسبة إلى غمارة
_Gómara بناحية صورية Soria نسبة إلى غمارة
_ Gomeriz و Gomeris في جليقية نسبة إلى غمارة
_ Albornos بناحية ابلة نسبة إلى البرانس. [46]

---

[45] المرجع نفسه، ص ٣٢٠ .
[46] فجر الأندلس، المرجع السابق، ص ٣١٠

٣_ الموالي :

للحديث عن الموالي، يجب علينا اولا ان نعرف القارئ الكريم بهؤلاء،
فالموالي لغة: جمع مولى ومولى، اي من اعطى ولاءه لشخص معين.
والموالي عند الأمويين ، وهم موضوع حديثنا هنا ،هم من بايع بني امية على السمع والطاعة واعطى ولاءه لهم، او لفرد من الاسرة الحاكمة.
ويتميز الموالي عن بقية الطبقات الإجتماعية الأندلسية، بأنهم اصحاب الوظائف الكبيرة في الدولة(المالية_ والإدارة_ الوزارة). ونتيجة لهذه الوظائف الرفيعة فقد خلقت لهم مكانة إجتماعية مرموقة في المجتمع الأندلسي.
وتجدر الإشارة هنا ان هؤلاء الموالي يصطنعون من جميع فئات المجتمع مثل : (العرب_البربر_الإسبان).
فمن الموالي العرب مثلا في زمن الأميرعبدالرحمن (بنو ابي عبدة_ بنو حدير_وبنو شهيد_وبنو عبدالرءوف_ وبنو فطيس...)[47]
ومن البربر (بيت الزجالي) ومن الإسبان(بيت بني قسى)[48]
وقد ساعد هؤلاء الموالي الأمويين في إقامة دولة قوية بالأندلس وأستتباب الأمن وإدارة الدولة، كما كان منهم موالي قادة مثل:(عبيدالله بن عثمان_ويوسف بن بخت...) الذين ذكرناهما آنفا.
وإضافة إلى هؤلاء الموالي، فقد اشترى الأمير عبدالرحمن، أعداد كبيرة من الموالي الصقالبة(الروس)، تقدرهم بعض المصادر ب40 الف، ليضفيهم إلى قائمة مواليه.
واشتراهم من التجار اطفالا صغار، وادخلهم الإسلام ورباهم تربية عسكرية، ليكونوا جنده المخلصين، وجيشه الذي يضرب به أعداءه الثائرين.

٤_ أهل الذمة :

وبالنسبة لوضعية اهل ذمة ،في عهد عبدالرحمن الدخل، ونقصد بهم هنا اليهود والنصارى ، فإن المستشرق الهولندي (رينهرت دوزى) يقول : " لقد كانت الكنيسة مقيدة تقاسي المذلة الصارمة، فقد انتقل حق دعوة المجامع للإنعقاد وتعيين الأساقفة وخلعهم من ايدي ملوك القوط إلى سلاطين العرب...". [49]
ورغم تصدقينا لبعض ماقاله دوزي، إلى اننا لانتفق معه في معظم ما قال:

---

47 فجر الاندلس، المرجع السابق، ص ٣٢٨_٣٢٩.
48 المرجع نفسه ، ص ٣٢٩
49 رينهارت دوزي، المسلمون في الاندلس، ترجمة حسني حبشي، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٢م، ج١، ص ٥٠

فإننا نرجح ان العرب إن ماقاموا بوضع سلطتهم على تلك الناحية ، سعيا منهم إلى إحكام قبضتهم على الدولة وعلى البلاد، وربط الإدارة العامة بالعاصمة المركزية، سواء أكانت دينية او سياسية او إقتصادية او عسكرية، وهو امر ليس خاص بالنصارى ولا مستهدفين فيه حسبما نعتقد.

كما يذكر في موضع آخر: " لما ثبتت دعائم الاحتلال الأجنبي، لم يعد العرب يراعون العهود كما كانوا يراعونها، وقت أن كانت قوتهم لاتزال مزعزعة، يؤيد ذلك ماحدث في قرطبة فقد هدمت جميع كنائسها عن آخرها، ولم يبقى لمن بها من النصارى سوى الكاتدرائية المهداة، إلى القديس فنسانت..." [50]

وبالنسبة للعهود فلطلما احترم العرب عهودهم مع جيرانهم من الدول والشعوب، ولاسيما المعاهدين الواقعين تحت حكمهم، فالإسلام يدعوا إلى العدل والوفاء بالعهد، والعرب الذين هدموا تلك الكنائس إن افترضنا صحة هذا القول.

فإنهم ابناء الجيل الثاني او الثالث من المسلمين الذين قطنوا الأندلس، لأن اولئك القوم، عاشوا في فترة حروب ونزاعات وطلب للملك، ولانستبعد ان تحدث بعض التجاوزات، خصوصا ان بعض النصارى ،انخرط في تحالفات مع الطامعين في الإمارة.

وفي عهد عبدالرحمن وبعد ان استقرت الأندلس سياسيا، ظهر الكثير من العدل والإنصاف تجاه اهل الذمة وخصوصا النصارى، حيث يشهد على ذلك دوزي بكلامه، عن علاقة الأمير الأموي بالمسيحيين .

فيقول: " في سنة 784م[١٦٨ه]، طلب عبد الرحمن الداخل من النصارى، ان يبيعوه النصف الآخر فأصروا على رفض طلبه، قائلين أنهم لو باعوه ما أراد، لما بقي لهم مكان يؤدون فيه شعائر دينهم، ثم تم الإتفاق على أن يتنازل له النصارى عن إحدى الكنائس نظير مائة ألف دينار، بعد ان اذن لهم بإعادة بناء الكنائس التي هدمت، وانصف عبدالرحمن القوم هذه المرة..." [51]

وبالنسبة لليهود: فقد كانوا تجارا في الأندلس يأتون (بالرقيق من الشمال، واحيانا السلاح والفخار_ والسجاد_ والحرير من المشرق...) وقد احترم لهم العرب شعائرهم واماكنهم الدينية، وليس عليهم سوى الجزية. وقد حصلوا بسبب ذلك على ثروات طائلة في الاندلس، على عكس ماكانوا عليه أيام القوط.

---

[50] المسلمون في الاندلس، المرجع السابق، ج١، ص ٥١

[51] المرجع نفسه، ج١ ، ص٥٢.

الخاتمة

لقد بدأنا هذا البحث بتعريف بالأمير عبدالرحمن الداخل، حيث تطرقنا في المبحث الأول؛ إلى اسمه،وكنيته، نسبه ،ومولده، ونشأته، كما فصلنا في ذلك، ثم انتقلنا إلى قصة فراره من العباسيين وأستقراره في المغرب، كما عالجنا إشكالية البحث المطروحة.

ثم انتقلنا بعد ذلك الى المبحث الثاني؛ حيث اعطينا لمحة جغرافية عن الأرض الإيبيرية، ثم فصلنا في الحديث عن السلطة السياسية، في عهد عبد الرحمن، و الصراعات عليها، من ثورات واغتيالات، ومحاولات إنقلاب من داخل البيت الأموي، وردة فعل الداخل على كل ذلك.

كما تحدثنا في المبحث الثالث؛ عن المجتمع في عهد الداخل، مشيرين إلى انه مجتمع فسيفسائي، متعدد الأعراق والأديان ، كما ذكرنا تأثير الدولة في المجتمع وكيف انها ادخلت أجناس جديدة إليه، ورفعت من منزلة اسر وافراد ، وحطت من منزلة آخرين.

وفي الختام، فإننا نرجو الله سبحانه وتعالى، ان يكون قد اعاننا في هذا البحث، الذي جمعنا مادته من مصادر كثيرة وفي فترة زمنية قصيرة، إضافة إلى تعبنا الجسمي والفكري، بسبب بعد نظرنا فيه.

حيث هممنا بأن نرجع إلى مراجع ووثائق إسبانية،وبرتغالية، لكن منعنا من ذلك حاجز اللغة، ولكن حاولنا التعويض عن ذلك بالإعتماد على مراجع عربية نقلت عنهم.

فالله تعالى الموفق وهو(العزيز العليم).

قائمة البيبلوغرافيا

أولا: المصادر

١_لمؤلف مجهول **(اخبار مجموعة في فتح الاندلس)** تحقيق ابراهيم الأبياري_دار الكتاب المصري_الطبعة الثانية_ 1989م.
٢_ابن قوطية **(تاريخ افتتاح الأندلس)** تحقيق ابراهيم الأبياري_ دار الكتاب المصري_القاهرة_ دار الكتاب اللبناني_ بيروت_ الطبعة الثانية 1989م
٣_ ابي العباس احمد بن محمد بن عذارى **(البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب)** المجلد2_الطبعة الأولى2013م_ دار الغرب الإسلامي_ تونس
٤_ احمد بن محمد المقري التلمساني **(نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب)** المجلد3_ دار صادر_ بيروت_1968م.
٥_شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي **(سير اعلام النبلاء)** المجلد6 _مكتبة الصفا_بدون تاريخ.

ثانيا: المراجع

٦_د.حسين مؤنس **(فجر الأندلس)** الطبعة الأولى_ 2005م_دار الرشاد_ القاهرة
٧_د.محمد عبده حتامله **(الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة)** مطابع الدستور التجارية_ 2000م_عمان_الأردن
٨_ د. راغب السرجاني **(قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط)** الطبعة الأولى_2011م _ مؤسسة إقرأ للنشر وتوزيع_القاهرة
٩_ د. رينهارت دوزي **(المسلمون في الأندلس)** ج1 _ ترجمة حسني حبشي مطبعة بريل_ليدن_ 1932م
١٠_ د.محمد محمد زيتون **(المسلمون في المغرب والأندلس)** _بدون طبعة_ 1990م .

١١_د. عبدالمجيد نعنعي **(تاريخ الدولة الأموية في الأندلس _ التاريخ السياسي)** _دار النهضة العربية _بيروت_ بدون تاريخ .

١٢ _ د.حسين مؤنس **(معالم تاريخ المغرب والأندلس)** مكتبة الأسرة _ طبعة 2004

١٣_د. حسين مؤنس **(موسوعة التاريخ الأندلس)** جزء1_الطبعة الأولى 1996م_مكتبة الثقافة الدينية _ القاهرة

١٤ _ د. محمد بن عبدالرحمن البشر **(مآسي الأندلس)** الطبعة الأولى_ 2008_مكتبة العبيكات _ الرياض.

١٥ _ فارس حداء_ياسين سالم **(النظم الحربية لدولة بني أمية في الأندلس)** رسالة ماستر_ إشراف د.محمد رشدي جراية _ جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي _ 2018م .